

بحار الأنوار

[271] 30 - كش: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن عمر الزيات، عن ابن أبي سعيد المكاربي قال: دخل على الرضا عليه السلام فقال له: فتحت بابك للناس؟ وقعدت تفتيهم؟ ولم يكن أبوك يفعل هذا، قال: فقال: ليس علي من هارون بأس فقال له: أطفأ إنا نور قلبك وأدخل الفقر بيتك ويملك أما علمت أن إنا تعالى أوحى إلى مريم أن في بطنك نبيا فولدت مريم عيسى، فمريم من عيسى وعيسى من مريم وأنا من أبي وأبي مني قال فقال له: أسألك عن مسألة فقال له: ما إخالك تسمع مني ولست من غنمي، سل فقال له: رجل حضرته الوفاة فقال: ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملكه بقديم فليس بحر قال: ويملك أما تقرأ هذه الآية " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم " (1) فما ملك قبل الستة الأشهر فهو قديم، وما ملك بعد الستة الأشهر فليس بقديم، قال: فقال: فخرج من عنده قال فنزل به من الفقر والبلاء ما إنا بن عليم (2). بيان: ما إخالك أي ما أظنك من قولهم خلته كذا. ولست من غنمي أي ممن يقول بامامتي فان الامام كالراعي لشيعته. 31 - كش: إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا قال: دخل ابن المكاربي على الرضا عليه السلام فقال له: بلغ إنا من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك؟ فقال له: مالك أطفأ إنا نورك وأدخل بيتك من الفقر، أما علمت أن إنا جل وعلا أوحى إلى عمران أني أهب لك ذكرا فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى، وعيسى من مريم ثم ذكر مثله وذكر فيه أنا وأبي شئ واحد (3). بيان: لعلمهم لما تمسكوا في نفي إمامته بما رووا عن الصادق عليه السلام إن من ولدي القائم أو أن موسى عليه السلام هو القائم فبين عليه السلام بأن المعنى أنه يكون منه القائم

(1) سورة يس الآية: 39. (2) رجال الكشي ص 290. (3) نفس المصدر ص 290.